

55 العفو من أعلى درجات السلوك - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

وطبعا احسن خلق للانسان اني اذا عليك احد ان تحلم انت يعني احسن خلق ربنا عليه محمد عليه الصلاة والسلام ترى من احسن ما دعا اليه الاسلام من اعلى درجات السلوك مقامين في القرآن - [00:00:00](#)

متشابهين تماما مقام في اخر سورة الاعراف ومقام في صورة حبيب السجدة اللي في سورة الاعراف يقول خذ العفو يقول للنبي يا محمد خذ العفو. يعني عامل الناس بالعفو خلي العفو احب اليك من العدل - [00:00:18](#)

طبعا لو واحد ضربك لك الحق انك تضربه مثله. يعني الحاكم يمكنك من ان تضربه مثلها يعني اللي اذاك باذى الحاكم له الحق ان ينتصر لك. ويحجازي السيئة بمثلها لكن لما تعفو احسن ولما تأخذ حقك احسن - [00:00:41](#)

طبعا احنا دائما نقول يا الله لا تعاملنا بعدك وعاملنا بعدك. لانك ان عاملتنا بعدك اهلكتنا وان بعفوك رحمتنا والعفو احب الى الله من العبد ولذلك دائما وابدا اذا ذكر الله العدل ذكر العفو - [00:01:00](#)

اذا ذكر العدل في مقام من القرآن الكريم اشار الى العفو بعده ورغم في العفو كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. حتى في القتل - [00:01:21](#)

حتى في القتل ويقول لك الحق في استيفاء القصاص. وان تعفو اقرب للتفوى ولا تنسوا الفضل بينكم فدائما يحضر على العفو ولذلك هنا لما في سورة الاعراف يقول خذ العصر يعني كن دائما وابدا مستعملا العفو - [00:01:39](#)

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين لما واحد من الجاهلين يسيء اليك اسمع كانك ما سمعت. كانه ما نطق ولا تكلم. وزره عليه وذنبه على جنبه وانت - [00:02:00](#)

تحملت شيء. بل يرفعك الله درجة خذ العفو وامر بالعنف واعن الجاهلين. لكن في شيء هذا بالنسبة لشيطان الانسان. لان شيطان الانسان يتبع معه الحيلة. اما شيطان الجن ما تنفع - [00:02:18](#)

ولا ينفع مع شيطان الجن الا ان تستجير برب العالمين ان يكفيك شره شيطان الجن ما في حيلة الا ان تستجير بالله من وسوساته وهمزه ونفخه وملمسه وهمزه ولذلك يقول هنا واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستبعد بالله انه سميع عليم - [00:02:31](#)

هذا مقام من تربية النفس المسلمة على احسن درجات السلف. المقام الآخر في سورة اه حميم السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:02:52](#)

ولكم فيها ما تشتئي انفسكم لكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. اسمع اسمع ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحها. وقال ابني من المسلمين اسمع ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:03:15](#)

يعني لو واحد عمل فيك سيئة وانت عملت فيه حسنة ايستويان في احد في الكون في احد في الدنيا مؤمن او كافر. يقول لو ان انسانا اساء اليك فاحسنت اليه ان عملكما سواء ابدا - [00:03:32](#)

والله ابو جهل ما يقولها ولا ابو لهب. ولا الملاعين الشيوعيين يقولونها كمان. يعني لو جت لي ملعون ملحد شيوعي من الذين يقولون لا الله والكون متى قلت له هذا واحد جاء واحد لقى واحد شيوعي عريان جوعان فكساه وغداه يقول احسن هذا عمل حسن -

ولو قال له ان هذا كان لابس فانسان سلبه ثيابه خلاه عريان يقول له هذا سيء فلا تستوي الحسنات ولا السيئات. اسمع يا رب وش يقول ادفع بالتي هي احسن - 00:04:07

يعني لو واحد اساء اليك لا تسيء اليه لا تقابل السيئة. لا تقابل السيئة بسيئة مثلها. بل قابل السيئة بالحسنات. ادفع بالتي هي احسن. هذا اعلى درجات السلوك اللي ربنا بيعلمنا فما بالك باكمل الخلق محمد - 00:04:20

اذا كان هذا مطلوب منا نحن امة محمد فما بالك بحبيب الله شيخ المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. صدیق حبیب وکریم - 00:04:37

واما ينزعنك من ولا يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمید وما يلقاها يقول في خصلة عظيمة ما يقدر عليها كل الناس. ولا يستطيعها الا اهل الصبر. اهل الصبر والزمرة. الا اهل الصبر وسمت الحسن. وما - 00:04:54

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. انه هو السميع العليم هذان المقامان

الكريمان في القرآن العظيم لا نظير لهما في غير القرآن ولا نظير لهما عند جميع الانسانية كلها الا في ظلال شريعة محمد - 00:05:14 صلی الله علیه وسلم. الا في ظلال - 00:05:36